في الوجود هو الاسبق في الذكر قوله الاوله اى لمدلوله قوله
ويوجد كثير من النكرات كاحد وعريب وديار وقود البعض وحائط
وحصير وحصاة يرده ان الثلاثة لها معرفة بال قوله والمستقل
لخ من تمام علة الاصالة ومراده بالمستقل ما ينفرج في بعض الصور
ويلزم مدا الاكثرية ولو عبر عنه بالاكثر لكان اوضح قوله الاسم العلم
واللقب والكنية العلم عطف بيان على الاسم لدفع توهم ان المراد بالاسم
ما قابل الفعل والحرف وقوله واللقب والكنية معطوفان على الاسم لكن
قد يقال دفع التوهم حاصل بعطف الكنية واللقب فكان الاولى تقديم
العلم على الاسم ليكون لذكر المتاخر كبير فائدة وليكون ما بعد العلم
تفصيلا بعد اجمال قوله مذكور ثم موجود لخ ليس المقصد من هذا
الحصر بل الترتيب اذ ما سابه هذه الاشياء كهى فكمذكور اى ما شانه
ان يذكر معلوم اعنى ما شانه ان يعلم وكموجود معدوم وكحيوان شجر
وكانسان فرس وكرجل امراة وكعالم جاهل بقي النظر في الشيئين
اللذين بينهما العموم والخصوص الوجهى والظاهر انهما في مرتبة واحدة
لسقوط عموم كل بخصوصه قوله ثم نام ثم حيوان كذا في بعض
النسخ وفي بعضها اسقاط ثم نام والاولى اولى قوله ثم عالم
اورد عليه ان عالما يطلق على الله تعالى وعلى الملك والجن
فهو اعم من رجل من هذا الوجه واجيب بان المراد ثم عالم من
بني آدم وفيه ما فيه قوله واخص مما فوقه هذا باعتبار
غالب ما ذكره اذ الطرف الاعلى ليس فوقه شيء فتامل قوله
وغيره معرفة في الاخبار قلب كما يقتضيه صنيع نظيره السابق
وجعلهم المحدث عنه هو المبتدا وانما افرد الضمير مع ان المرجع
اثنان للتاول بالمذكور وقود البعض لكون العطف باو سهو

عن

عن المنصوص عليه من ان افراد الضمير انما هو بعد او التي
للشك ونحوها مما يكون الحكم معها لاحد الامرين او الامور لا التي
للتنويع لانها بمنزلة الواو قوله اذ لا واسطة واشبها بمضمن المجرد
من ال والتنوين كمن وما ومتى واين وكيف قوله حد النكرة اى
تعريفها الصادق بالرسم فاندفع ما يقال ان ما ذكره رسم لا حد على
انا قدمنا رده في بحث الكلام وقوله عن حد المعرفة اعتراض بين
قوله وغيره معرفة وقوله المعرفة ما لا يقبل ال ولا يقع موقع
ما يقبلها فقد ذكر لها حدا واجيب بان المراد عن حدها صراحة
فلا ينافي انه يفهم من كلامه ضمنا قوله دونه استدراك اى
اعتراض عليه الضمير الى من اوحد ومن جملة ما علل به المصان
من الاسماء ما هو معرفة معنى نكرة لفظا كما في قولك كان زيد
عاما اول وعكسه كاسامة قال الدماميني وهو كلام ظاهري
خال عن التحقيق اى لان الاول في الاصل مبهم وتعيينه عارض
من الوصف فهو نكرة لفظا ومعنى بحسب الاصل والثاني مدلوله
عند غير الناظم معين وهو الماهية فهو معرفة معنى ولفظا وقد
عرف غير واحد المعرفة بما وضع لشيء بعينه ولا استدراك قوله
والمضاف الى معرفة اى اضافة محضة كما سيشير اليه المثال قوله
المنادى المقصود اى المنكر المقصود نداؤه بعينه وانما سكت عنه
هنا لذكره له في باب النداء كما سكت عن اسم الفعل غير المنون
واجمع ونحوه من الفاظ التوكيد وسحر المراد به سحر يوم بعينه
وامس المراد به يوم بعينه لذكره الاول في بابه والثاني في باب
التوكيد والثالث والرابع فيما لا ينصرف على ان منهم من يرد
الاربعة الى الستة اما المنكر غير المقصود نداؤه بعينه

قوله بين يدي قول ... تعريف ال ... الفعل بالعلمية
او بال وتعريف اجمع بالعلمية
او بالاضافة المقدرة وتعريف الباقي
بال مقدرة اهـ تقرير

Copyright © King Saud University